بالصالحين اي النبيين واجعل لي لسان صدق ثناء حسنا في الآخرين الذين
يأتون بعدي الى يوم القيامة واجعلني من ورثة جنة النعيم اي ممن يعطاها
واغفر لابي انه كان من الضالين بان تتوب عليه فتغفر له وهذا قبل
ان يتبين له انه عدو لله كما ذكر في سورة براءة ولا تخزني تفضحني يوم
يبعثون اي الناس قال تعالى فيه يوم لا ينفع مال ولا بنون احدا الا
لكن من اتى الله بقلب سليم من الشرك والنفاق وهو قلب المؤمن فانه ينفعه
ذلك وازلفت الجنة قربت للمتقين فيرونها وبرزت الجحيم اظهرت للغاوين
الكافرين وقيل لهم اينما كنتم تعبدون من دون الله اي غيره من الاصنام
هل ينصرونكم بدفع العذاب عنكم او ينتصرون بدفعه عن انفسهم لا فكبكبوا
القوا فيها هم والغاوون وجنود ابليس اتباعه ومن اطاعه من الجن والانس
اجمعون قالوا اي الغاوون وهم فيها يختصمون مع معبوديهم تالله ان
مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اي انه كنا لفي ضلال مبين بين اذ حيث
نسويكم برب العالمين في العبادة وما اضلنا عن الهدى الا المجرمون اي
الشياطين او اولونا الذين اقتدينا بهم فما لنا من شافعين كما للمؤمنين
من الملائكة والنبيين والمؤمنين ولا صديق حميم اي يهمه امرنا فلو ان لنا
كرة رجعة الى الدنيا فنكون من المؤمنين لو هنا للتمني ونكون جوابه ان في ذلك
المذكور من قصة ابراهيم وقومه لآية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز
الرحيم كذبت قوم نوح المرسلين بتكذيبهم له لاشتراكهم في المجيء بالتوحيد
او لانه لطول لبثه فيهم كانه رسل وتانيث قوم باعتبار معناه وتذكيره باعتبار

لفظه

لفظه اذ قال لهم اخوهم نسبا نوح الا تتقون الله اني لكم رسول امين على تبليغ
ما ارسلت به فاتقوا الله واطيعون فيما امركم به من توحيد الله وطاعته
وما اسألكم عليه على تبليغه من اجر ان ما اجري اي ثوابي الا على رب
العالمين فاتقوا الله واطيعون كرره تاكيدا قالوا انؤمن نصدق لك
لقولك واتبعك وفي قراءة واتباعك جمع تابع مبتدأ الارذلون السفلة
كالحاكة والاساكفة قال وما علمي اي علم لي بما كانوا يعملون ان ما
حسابهم الا على ربي فيجازيهم لو تشعرون تعلمون ذلك ما عبتموهم وما انا بطارد
المؤمنين ان ما انا الا نذير مبين بين الانذار قالوا لئن لم تنته يا نوح
عما تقول لنا لتكونن من المرجومين بالحجارة او بالشتم قال نوح رب ان
قومي كذبون فافتح بيني وبينهم فتحا اي احكم ونجني ومن معي من المؤمنين
قال تعالى فانجيناه ومن معه في الفلك المشحون المملوء من الناس والطير
والحيوان ثم اغرقنا بعد اي بعد انجائهم الباقين من قومه ان في ذلك لآية
وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم كذبت عاد
المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون اني لكم رسول امين فاتقوا
الله واطيعون وما اسألكم عليه من اجر ان ما اجري الا على رب العالمين اتبنون
بكل ريع مكان مرتفع آية بناء علما للمارة تعبثون بمن يمر بكم وتسخرون منهم
والجملة حال من ضمير تبنون وتتخذون مصانع للماء تحت الارض لعلكم
كانكم تخلدون فيها لا تموتون واذا بطشتم بضرب او قتل بطشتم جبارين من
غير رأفة فاتقوا الله في ذلك واطيعون فيما امرتكم به واتقوا الذي امدكم

Copyright © King Saud University